

## الصحابة | الحلقة ) 41 ( | #أسرار\_أصول\_السنة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بدأ الامام احمد رحمة الله عليه لقاء النهاردة يتكلم على مسألة من اعظم المسائل الفارقة بين اهل السنة وغيرهم من اهل البدع والعياذ بالله - [00:00:19](#)

وهي مسألة الصحابة رضي الله عنهم والاعتقاد المتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد رحمة الله عليه وضح لنا ان افضل من وطأ الثرى بعد الانبياء والمرسلين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)  
ووضح لنا ان كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ورأه ولو ساعة مؤمنا به. ومات على ذلك فهو افضل من جاء من بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

الكلام ده لما بيقوله الامام احمد رحمة الله عليه بيقولوا من خلال استقراء ايات القرآن والسنة واللي يستقرأ ايات القرآن والسنة يجد قد ايه ربنا سبحانه وتعالى اثنى على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)  
وكيف ان التزكية المتعلقة بالصحابة جاءت ابتداء من عند الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى قد زakahم في قلوبهم وفي نواياهم فقال ربنا تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في - [00:01:19](#)  
بهم اي من الاخلاص والصدق ونصرة الله ورسوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريبا فاثنى الله سبحانه وتعالى على ما في صدورهم. وهذا ان دل فانما يدل على مدى حال هؤلاء وقرب هؤلاء من الله سبحانه وتعالى - [00:01:39](#)  
استوجب ما في القلوب رضا الله سبحانه وتعالى عليهم وزakahم الله سبحانه وتعالى في تقواهم. فقال ربنا تبارك وتعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فاحق الناس بهذه الكلمة وافضل الناس عملا بمقتضيات كلمة التقوى كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وزakahم الله سبحانه - [00:02:00](#)

وتعالى في عبادتهم. فقال ربنا تبارك وتعالى تراهم ركعا سجدا بيتفون فضلا من الله ورضوانه زakahم الله سبحانه وتعالى في مرادهم وفيما ارادوا وفيما طلبوا. بل وفي نواياهم من وراء العمل. فقال ربنا تبارك وتعالى - [00:02:24](#)  
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بيتفون ده كان مرادهم. بيتفون فضلا من الله ورضوانه. وينصرون الله ورسوله. ودي كانت نيتهم اوئلهم الصادقون يكون واثنى الله عز وجل عليهم في ايمانهم ووصفهم بالإيمان الكامل. فقال ربنا تبارك وتعالى اوئلهم - [00:02:44](#)

المؤمنون حقا. اوئلهم المؤمنون حقا. اثنى عليهم في وقوفهم بجوار النبي صلى الله عليه وسلم. ومساندتهم ووقوفهم بجواره في اشد اللحظات. رضوان الله عليهم اجمعين. فقال الله تبارك وتعالى لقد تاب الله على المهاجرين - [00:03:09](#)  
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة في اشد اللحظات شدة ومحنة كان المهاجرين والانصار بجوار النبي صلى الله عليه وسلم عضدا وسندوا يساعدونه ويؤيدونه. علشان كده ربنا سبحانه وتعالى شهد لهم بالجنة وشهد لهم بالرضا. قال ربنا تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:03:29](#)  
رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات. ووصف ان هذا الجيل من لقي رسول الله وامن به ومات على ذلك. ان الجماعة في

الجنة قال ربنا تبارك وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من - 00:03:59

انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. تخبلواكم هائل من الاحاديث كم هائل من الایات. يرد في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده اشارة من الله سبحانه وتعالى لنا لعظيم قدر هؤلاء - 00:04:19

عنه سبحانه وتعالى. ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد الامر وضوحا وبيانا. فقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين تم الذين يلونهم. وفي لفظ صحيح عند احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من خير الناس؟ قال انا واصحابي. ثم الذين على الاثر - 00:04:37

ثم الذين على الاثر. ويوضح النبي صلى الله عليه وسلم قد ايه ان من علامات ايمان الناس حبهم لهؤلاء الصحابة الكرام. فقال صلى الله عليه وسلم اية الایمان حب الانصار وایة النفاق. بغض الانصار - 00:04:57

النبي صلى الله عليه وسلم عظيم مكانتهم عند الله سبحانه وتعالى. فيوضح ان اول الناس ورودا على الحوض هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويوضح ان اول الناس مجاوزة للصراط هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويوضح ان اول الناس دخلو الجنة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل - 00:05:15

لما كان في قلوبهم من الایمان حتى ان الله سبحانه وتعالى ناداه في القرآن اكثرا من تسعين مرة. يا ايها الذين امنوا بل وبذلهم النفس والمال والاهل والولد وما يملك الانسان من اجل نصرة هذا الدين - 00:05:35

حبا لله وحبا لرسوله صلى الله عليه وسلم لذا اهل السنة دايما بيعتقدوا بعد استفائه لهم لهذه الایات وهذه النصوص من السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اصحاب - 00:05:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرنا لان لهم هذه كان العظيم ولان لهم فضل كثير جدا على سائر الامة بدءا من التابعين الى ان يرث الله الارض ومن عليها فيهم حفظ الدين - 00:06:10

اصبح من الواجب علينا ايضا حقوق وواجبات تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رأس هذه الحقوق والواجبات وده اول حق هو حبهم ان يملأ قلبه. ان قلبك يبقى مليان بحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في احاديث كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن اي الانصار. ولا يبغضهم الا منافق. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ان حب الصحابة اية من ايات الایمان اي علامة من علامات الایمان. فقال - 00:06:52  
ایة الایمان حب الانصار وایة النفاق بعض الانصار وكان الامام الطحاوي وغيره من اهل العلم لما بدأوا يدونوا عقيدة اهل السنة والجماعة. بدأوا يسجلوا ان من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. اول واجب من - 00:07:08

المسلم عليه تجاه الصحابة او اول واجب من الواجبات الواجبة على المسلم تجاه الصحابة ان يملأ القلب حبهم. لذا كان آآ الامام الطحاوي رحمة الله عليه يقول وحبهم دين وایمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وعصيان - 00:07:22

وكان ايضا الامام ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعة الاعتقاد يقول ومن السنة اي من الاعتقاد تولي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتولي هي المحبة والنصرة. وقال ابن المبارك خصلتان ما كانا في احد الا نجاه. الصدق ومحبة اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:07:42

عليه وسلم وكان مالك ابن انس رحمة الله عليه يقول ادركت سلف هذه الامة يعلمون ابناءهم حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعلمونهم السورة من القرآن الواجب الثاني الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم في عقائدهم واقوالهم وافعالهم في سلوكهم في طرائقهم في الحياة. يبقى من - 00:08:02

هو منهج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان انا لا اعلم احد زكاه الله كما زكي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا طالما ان ربنا زakahم اذا الله - 00:08:29

ارتضوا عن طريقهم. اذا من سار على طريقهم نجا بفضل الله. لذا قال الله سبحانه وتعالى بعدما اثنى على المهاجرين والانصار قال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ان احنا نمشي على نفس الخطوات اللي كانوا ماشيين عليها. في العقيدة في

في العلم ونحوها من امور الحياة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اختلاف وتفرق الناس في العقائد والسلوكيات والأخلاق  
فقال صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. طب يا رسول الله ايه المخرج؟ قال فعليكم بسنتي وسنة -

00:08:59

الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواجز الواجب الثالث علينا اتجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معرفتهم. اذ  
كيف يعني يستطيع القلب ان يحب من لا يعرف القلب دايما في عندنا علاقة موجودة دايما في القلب على قدر المعرفة بيكون الحب -

00:09:19

كلما ازدت في الشيء ده معرفة كلما ازدت حبا له سواء بقى امر من امور الحياة امر من امور الدين. آآ وهكذا ايضا اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم. لا يمكن للانسان ابدا ان يزداد حبا وتعلقا باصحاب النبي صلى الله -

00:09:40

صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفهم. لذا اصبح من الواجب علينا ان نتعرف على سيرهم. على سيرهم وان نتعرف على حياتهم وان  
على صور من حياة هؤلاء رضي الله عنهم اجمعين. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضله -

00:09:55

من السنة اي من الاعتقاد. انك تتعرف على حياة ابي بكر الصديق. وازاي كان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الاسلام  
انفق ما له كله. ازاي يساعد -

00:10:15

النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة وازاي فدى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه عدة مرات ازاي بذل من ماله في تأسيس  
دولة الاسلام انك تعرف الصحابة رضي الله عنهم -

00:10:25

كيف بذلوا المهج في غزوة بدر واحد وغيرها من الغزوات انك تعرف ازاي الصحابة بذلوا الاموال علشان دين ربنا سبحانه وتعالى انك  
تعرف ان ازاي الصحابة كان سهل عليهم يسيروا البلاد والارض اللي عاشوا عليها والسماء اللي تربوا في آآ تحتها ويهاجروا للحبشة  
الاولى والحبشة الثانية وبعد كده -

00:10:35

الى المدينة وايه العقوبات اللي قابلتهم في هجرة الحبشة الاولى والثانية وهجرتهم للمدينة؟ ايه العقبات اللي قابلتهم وازاي تغلبوا  
على هذه العقبات؟ انك تعرفت على عبادتهم ده كله واجب علينا. ده كله واجب علينا. لذا كان كثير من اهل  
العلم يقولون اه كما قال ابو -

00:10:55

وعمرو الداني في رسالته المتعلقة بالاعتقاد قال رحمة الله ومن قول اهل السنة ان نحسن القول في السادات الكرام من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر فضائلهم وتنشر محسناتهم علشان الناس تعرف على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.  
وقال ابن قدامة رحمة الله عليه ومن -

00:11:15

السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم وذكر محسناتهم. ده دين دي عقيدة. ان انا ا تعرض عليهم وانشر  
محسناتهم بين الناس. هذه عقيدة من عقائد اهل السنة والجماعۃ رضي الله عن اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

00:11:35

ذلك ايضا الاستغفار لهم والترحم عليهم. ده من الواجبات علينا تجاه الصحابة رضي الله عنهم بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر  
المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم. ذكر بعضهم الانصار والذين تبوا الدار من قبلهم يبحون من هاجر اليهم. ذكر  
الآلية الثالثة مباشرة قول الله -

00:11:55

تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قالت عائشة امروا بالاستغفار لاصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم. ان احنا ندعى لهم ونستغفر لهم. واذا كانت عادة الانسان اذا كانت عادة الانسان اذا صنع اليه احد معروف  
-

00:12:16

ان يقابلهم بالشكرا ففيقول جزاكم الله خيرا. فكذلك ايضا شكر صنيع الصحابة. حتى لا يصلهم الدين علينا ان استغفر لهم وان نترحم

عليهم. قال الامام الصابوني رحمة الله عليه في عقيدة السلف. ويرون الترحم على جميعهم. والولاء لكافتهم - 00:12:36  
والدعاء لهم. الامر الخامس والأخير السكوت عما شجر بينهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا  
وسئل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عن الفتنة اللي كانت بين الصحابة فتنة الجمال. انت ايه رأيك فيها؟ فقال فتنة عصم -

00:12:56

الله فيها سيفنا فنعصم فيها السنننا. الحمد لله وربنا نجانا من الفتنة دي ولم نشارك فيها فلا نشارك فيها بالسنننا السكوت عما شجر  
بينهم. اذا الصحابة اصحاب حق علينا كبير جدا. وجب علينا ان احنا نرد هذا الحق عن طريق تمسكنا بهذه الواجبات الخمس -

00:13:16

اذا كان منهج اهل السنة ساعة هو حفظ حق الصحابة رضي الله عنهم فكل فرقة ضلت وانحرفت وكل فرقة مبغضة لدين الله سبحانه  
وتعالى وبالتالي هيكون ابغض حد بالنسبة لهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:36

اللي كارهين دين الاسلام اظن هيكون اكتر حد مبغوض عندهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لأن الذي لأن الذي الى  
انتشار الدين بين الناس هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اكيد هيبيقو مبغوضين جدا. علشان كده اسهم اعداء الدين في كل  
زمان وفي كل مكان من الفرق الضالة - 00:14:01

اللي بتنتسب للإسلام او غير المسلمين الذين يحاربون دين الله الاسهم بتعاتهم دايما موجهة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلماءنا المتقدمين فطن ويقينا للحرب الشرسة التي شنت على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الناس اللي بتتشتم السيدة عائشة  
بتتشتمها ليه؟ والناس اللي بتتشتم - 00:14:21

ابو هريرة بتتشتمه ليه؟ والناس اللي بتتشتم خالد بن الوليد بتتشتمه ليه؟ والناس اللي بتتسرب الجيل ده كله بتتسربه ليه الصحابة  
والتابعين واتباع التابعين والعلماء في كل جيل لا زالوا يوصون ابناءهم وطلبة العلم عندهم بحب الصحابة والحذر من هذه الفرق اللي  
بتتشتم - 00:14:40

00:14:57

في هذا الزمان اه قال له قبل ان يضرب رأسه لما تعلمون المتعلم منكم اول ما تعلمونه الرفض. اي الطعن في اصحاب النبي صلى الله  
عليه فقال له انا نريد ان نطعن في الناقلة اي الذين نقلوا لنا القرآن والسنة. انا نريد ان نطعن في الناقلة. فاذا ابطلنا الناقلة -

00:15:15

شك ان نبطل من قول. احنا هدفنا ان احنا نسقط مكانة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طب اللي نقل القرآن لنا مين؟ الصحابة.  
اللي نقل السنة مين؟ الصحابة. اذا لم - 00:15:37

يكونوا الصحابة مشكوك فيهم ومشكوك في دينهم. اذا كان لانسان ان يثق في الكتاب او في السنة. فهدفهم الاساسي مش الطعن في  
الصديق. ولا الطعن في ابي هريرة ولا تطعن في عائشة ولكن هدفهم كان ابعد من كده. كان هدفهم الاساسي اسقاط هذا الدين عن  
طريق اسقاط القرآن والسنة من نفوس الناس - 00:15:47

ولما آسئل عبدالله بن مصعب رحمة الله عليه رحمة واسعة. ما تقول في من ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعوذ  
بالله قوم زنادقة انهم ما استطاعوا ان يصرحوا بالطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطعنوا في اصحابه. هم عارفين كوييس  
جدا انهم لو طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين كلهم - 00:16:07

يعرف ان هؤلاء الزنادقة فعملوا ايه؟ يبدأوا يطعنوا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يسقط النبي صلى الله عليه وسلم  
من اعين الناس اضرب لكم مثال لو واحد اتقدم لفتاة آهل الفتاة بيسألوها على الولد الذي تقدم لخطبة ابنتهم ففوجئوا كده انهم  
بيقولوا ده الولد ده اصحابه - 00:16:29

والعياذ بالله بىشرب مخدرات. اصحابه والعياذ بالله يزئون. اصحابه والعياذ بالله يسرقون. وكذا وكذا. الاب ده لما يسمع ان الذي تقدم لابنته ان كل اصحابه بهذه الصورة هل هيقبلوا؟ لا. لأن ده مطعن فيه هو. هكذا اراد الزنادقة قديما. يطعنوا في شخص النبي فطعنوا في اصحابه ما استطاعوا ان - 00:16:48

كان رجل سوء ولكن قالوا كانوا اصحابه اصحاب سوء. وبالتالي الارواح جنود مجندة. فالسيء لا يصاحب الا السيئين الهدف راي حسين الامام السرخسي رحمة الله عليه شمس الائمة شمس الدين الامام السرخسي رحمة الله عليه كان يقول والشريعة انما - 00:17:11

طفتنا بنقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى من القرآن والسنة مرة النبي صلى الله عليه وسلم. المرة الثالثة الشريعة. هم. الشريعة نقلت لنا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم احكام الحلال والحرام. السيدة عائشة رضي الله عنها طعنوا فيها ليه؟ قال ابو عبدالله الحاكم ربع الشريعة انما جاء من طريق عائشة - 00:17:31

يطعنوا في ابي هريرة رضي الله عنه ليه؟ لأن اغلب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم منقوله من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ستلاف حديث وكسر وكسر منقوله من من جهة ابي هريرة رضي الله عنه. سبحان الله! اللي نقلوا لنا الشريعة هم اللي بيطعن فيهم الان - 00:17:51

هم اللي بيطلبوها بيطعن فيهم الان. ليه؟ علشان اسقاط الشريعة. قال رحمة الله عليه الشريعة انما بلغتنا بنقلهم. فمن طعن فيهم فهو ملحد مناذا للإسلام. هو عايز يسقط شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا الامام ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه - 00:18:09

امام الدنيا في علم الحديث تفطن لهذه الخدعة التي قام بها الزنادقة في كل زمان ويقوم بها الزنادقة في كل مكان ان الطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مش المقصود به الصحابة خالص. ولكن في الحقيقة مقصود به اركان الاسلام العظمى القرآن والسنة - 00:18:29

قال ابو زرعة رحمة الله عليه اذا رأيت الرجل ينتقص اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق. وذلك ان الرسول فعندها حق والقرآن حق وانما ادى اليها هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الزنادقة - 00:18:48

انما يريدون ان يجرحوا شهودنا اي الذين نقلوا لنا القرآن والسنة ليبطلوا القرآن والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة علشان كده الامام احمد رحمة الله عليه وضع اصل كبير جدا داخل رسالة اصول السنة فقال ومن انتقص احدا من اصحاب - 00:19:08  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه بحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتداعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما علشان كده لما كان منهج هؤلاء الطعن في الصحابة علشان يبطلوا السنة ويبطلوا الشريعة ويطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم ويطعنوا - 00:19:27

في الاسلام كان الذم والوعيد الشديد لامثال هؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من لعن اصحابي او من سب اصحابي لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا - 00:19:51

يسأل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيمة. يعني لا يقبل الله منه فرضا ولا نافلة اداتها. وذلك دليل على ان من طعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله لانه مكذب لتزكية الله له في القرآن ولتزكية النبي صلى الله عليه وسلم لهم في - 00:20:12  
ذلك ايضا ي يكون لهم ايضا اهداف خبيثة من وراء هذا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا من منهج هؤلاء الزنادقة ان يرزقنا حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم واتباعهم. الى ان نلقاء ويكفينا شرفا ان نقول المرء مع من احب. فالله انا نشهد - 00:20:32

اننا نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر اصحاب الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم. ونرجو ان تكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا - 00:20:52